مريم عبد السلامين

جامعة الجزائر2

الليبيون القدماء بمصر القديمة
من جند مرتزقة بالجيش المصري إلى قادة وحكام على البلاد

تتحدث النصوص المصرية عن المحاولات اللّيبية الأولى لغزو "مصر" في أواخر الألف الرابعة[1] قبل الميلاد، والتي نتج عنها عمليات أسر أدت لتضاعف عددهم، اضافة لبدء استخدامهم كجند مرتزقة في الجيش المصري سواء بعهد ماقبل الأسرات[2] أو عصر الدولة القديمة* والوسطى♣، وجندوا في الجيش في عهد الدولة الحديثة[3]؛حكم بعد الفرعون "رمسيس الثالث" ملوك ضعاف تطاحنوا على العرش وتعرضت البلاد لأزمة اقتصادية طاحنة، فلم يستطيعوا دفع رواتب هؤلاء الجند، وأعطوا لهم أراضي بدلا من الأجور، وشيئا فشيء تعاضمت قوتهم حتى تمكنوا من الوصول الى الحكم وتأسيس أسر حاكمة بمصر ، و يمكن أن نستشف ذلك من خلال المعطيات والمخلفات الأثرية والنقوش التي صورت لنا هؤلاء الليبيين على جدران المعابد وقصور الفراعنة وكذا مخلفات هؤلاء الليبيين أنفسهم منذ محاولاتهم الأولى لدخول مصر إلى وصولهم للحكم.

توجد وثائقومناظر منقوشة منذ ماقبل وحتى مع بداية الأسرات تشير إلى علاقة مصر بجيرانها الغربيين منها "مقبض سكين"، عثر عليه بجبل العركي بمصر يعود إلى

منتصف الألف الرابع ق.م، يمثل معركة برية بحرية[4]، ويصور رجالا بصفات اعتبرها المؤرخون مميزة للّيبيين القدماء، ذلك أنّ أزياءهم تشبه أزياء الّليبيين المعاصرين لهم، والتي حفظتها النقوش الصخرية للطاسيلي وفزانوالمؤرخة بعصر الرعاة، بالإضافة إلى ذلك لوحات أو صلايات وصفت لنا محاولات الليبيين الدخول إلى مصر ونوع العلاقات بين الليبيين والمصريين، منها:لوحة أو صلاية الأسود، صلاية التحنو، صلاية نعرمر، لوحة الأسد والعقبان[5].

كما أثبتت مصادر الدولة القديمة التي أصبحت أكثر تفصيلا عن طريق ما تضمنته النصوص الهيروغليفية المصاحبة للنقوش، والتي تشير إلى اللّيبيين و أقدم الأسماء التي عرفوا بها من اسم "تحنو" ثم "تمحو"، وبينت أيضا أنّ العلاقات بين اللّيبيين والمصريين لم تخل من الاصطدام أحيانا والمشاحنات، منها: نص الملك "سنفرو" مؤسس الأسرة الرابعة التي وردت على حجر بالرمو إلى قيام "سنفرو" بحملة ضد "التحنو" وقد أسر منهم أحد عشر ألف أسير وغنم ثلاثة عشر ألف رأس ماشية[6]. وكذا نقوش الملكين "سحورع" و"ني-أوسر-رع" من ملوك الأسرة الخامسة وقد وردت في نقوش "سحورع" عبارة "ضرب التحنو"[7] الذين يهددون أمن مصر فأرسل بعثة لضربهم و تأديبهم.

منذ هذه الفترة أصبح الليبيون الأسرى كمرتزقة ضمن الجيش المصري، وهذا ما تؤكده نصوص"أوني" التي تروي حياته، نقشت على لوح حجري بمقبرة في "أبيدوس"، سجل فيه قائمة من أعماله منها أنه قاد جيش ضد بدو آسيا في عهد الملك "بيبي الأول"(الأسرة السادسة)،وكان يتكون الجيش من العديد من سكان الجنوب ومنهم سكان بلاد التمحو ويبدو أنّ هذه الإشارة أوّل ذكر لقبائل التمحو حيث قال:"حين أراد جلالته أن يوقع العقوبة على الآسيويين و الساكنين على الرمال، جمع جلالته

جيشا من عشرات الآلاف الكثيرة من كل أرض مصر العليا، في الشمال...من نوبي كا آو و من أرض التمحو"[8].

اعتمد ملوك المصريين على الليبيين في قيادة جيوشهم بسبب مهاراتهم الحربية من خلال تجاربهم في الحروب، مما أدى بهم للسيطرة على الحكم في فترات الضعف تمكنوا بحيث يعتبر "أحمد حسن"[9] ملوك الأسرتين التاسعة والعاشرة الأهناسيتين الذين اغتصبوا العرش من المنفية الضعيفة من أصل ليبي، ودليله في ذلك ما جاء في المصادر التي تعود إلى مرحلة حكم الملوك الأهناسيين والتي تتمثل في التعاليم التي تركها الملك "خبتي III" لإبنه وولي عهده "مريكارع" وكانت خلاصة تجاربه طوال حياته، التي امتلأت بالحروب وألوان الكفاح، وكذلك تلك النصوص التاريخية التي دوّنها أمراء أسيوط والمتحالفون مع الأهناسيين على جدران قبورهم[10].

ذكر في قصة "سنوحي"* في عهد الدولة الوسطى أنّ "سنوسرت" ابن الملك "منتوحتب الأول" خاض حربا ضد التمحو، ويرى المؤرخون أنّ هذه الحرب توّجت بالنصر والدليل على ذلك ما ذكره "ديودورس الصقلي[11]" بأنّ "سنوسرت" قد أخضع المنطقة الشرقية من ليبيا.

وإذا كانت هذه أهم محاولات اللّيبيين لغزو مصر، التي تمت فيما بين الألف الرابعة–الثانية ق.م، فإنّ المحاولات ستشتد مع سرعة التغير الذي عرفه مناخ الصحراء فيما بين الألف الثانية–الأولى ق.م[12]، وهذا ما تبيّنه مصادر الدولة الحديثة، إذ خلفت لنا أكبر قدر من الوثائق التي تتمثل في النقوش والصور، ففي آثار "تل العمارنة" و"الدير البحري" التي ترجعلعهد الملك "أمنحتب الرابع" الملقب "بأخناتون" وعلى جدران مقبرة "رعموزا" نجد الليبيين ضمن السفراء الأجانب، وكذلك نجد في مقبرة "مري رع الثاني" نقوشا تمثل قوة عسكرية يظهر فيها اللّيبيين باعتبارهم أعضاء في الحرس العسكري الملكي[13].

أما في عهد الأسرة التاسعة عشرة، فقد بدأ اللّيبيون في شن الهجومات ضد المصريين، وجاءت أول هجمة خطيرة من الغرب في بداية عهد الملك " سيتي الأول"، والصور المرسومة على جدران معبد الكرنك تبيّن ذلك، حيث أشير إلى هؤلاء المهاجمين باسم "التحنو"[14]، وبتغلغل اللّيبيين في الدلتا قام "سيتي الأول" بحملتين كبيرتين قادهما بنفسه ضد الليبيين قبل قيامه بحملته على سوريا، وقضى السنة الثانية من حكمه يحاربهم في الدلتا حتى انتصر عليهم في النهاية "وركعت بلاد التحنو على ركبتها أمام الفرعون"[15].

خلال تولي "رعمسيس الثاني"[16] الحكم إزداد خطر اللّيبيين وشعوب البحر، إذ استعدوا للهجوم على مصر قصد التوغل في الدلتا[17]، وفصلت جدران معبد "بيت الوالي" ومعبد "أبو سمبل"، "رعمسيس الثاني" لهجمات قبائل "التحنو"، كما تشير نقوش مسلات "رعمسيس الثاني" التي اكتشفت في مدينة "تانيس" إلى استعانته بوحدات عسكرية ليبيّة لدعم الجيش المصري[18]، ولتأمين حدود مصر الغربية قام بسلسلة من الحصون في الصحراء الغربية تمتد مسافة 341 كيلومتر[19].

يرى بعض الباحثين أن نقوش "معبد الكرنك" و"عمود القاهرة" و"أنشودة النصر" و"لوحة اسرائيل" أهم المصادر التيتتحدث عن انتصار الملك "مرنبتاح" في السنة الخامسة من حكمه، على التحالف الذي يضم كل من "اللّيبو" أو "الريبو" (التي تظهر للمرة الأولى) و"القهق" و"المشوش" مع شعوب البحر وقد توجه هؤلاء جميعا نحو الدلتا لاحتلالها لغرض الإستقرار بها وكان يقودهم في هذا الهجوم "ماراي بن ديد" ملك قبيلة "اللّيبو"[20]، وانتهت المعركة لصالح قوات "مرنبتاح" الذين تمكنوا من أن يأسروا منهم زهاء تسعمائة أسير، كما غنموا منهم أسلابا هائلة، ومع ذلك فقد تمكن أميرهم "ماري بن ديد" من الفرار، ويوجد بمعبد الكرنك نقش كبير وعدد من المسلات تمجد هذا الإنتصار بالإضافة لنقوش أخرى[21] بعضها لا يزال محفوظا في متحف القاهرة[22].

تواصلت هذه العلاقات المتوترة بين الطرفين في الأسرة العشرين، إذ تقدم لنا "بردية هاريس" وكذلك نقوش ولوحات معبد "رعمسيس الثالث" الجنائزي بمدينة "هابو"(الواقعة بطيبة الغربية)[23]، تفاصيل هجومات القبائل الليبية على مصر وحروب " رعمسيس الثالث" ضدهم.

قامت الحرب الأولى بين اللّيبيين و"رعمسيس الثالث" في السنة الخامسة من حكمه، ويرجع سببها إلى تدخل الفرعون في شؤون اللّيبيين، بمحاولته فرض حاكم منهم تربى في مصرملكا عليهم ، فرفض اللّيبيون لأنه كان في نظرهم حاكما مصريا؛ وقد سجل رعمسيس الثالث على جدران معبده أخبار حربه حيث قال:" لقد أتى أهل بلاد التمحو مجتمعين معا في مكان واحد معهم اللّيبو والسد والمشواش...وقد طلبوا رئيسا بأفواههم غير أنّ ذلك لم يكن في قلوبهم..وكان جلالته قد ربّى ولدا صغيرا من أرض التحنو وقد عضدهبقوة ساعده ولقبه رئيسا عليهم لينظم الأرض.."[24].

تبدأ وقائع هذه الحرب بجمع قائد الريبو وزعيمهم "كبرkaper" للقبائل الليبية تحت قيادته" حيث انضم اليه التمحو وتحالف معه "الشكل"و"السبت"[25] ضد مصر، وتحركت شرقا لينضم إليهم أقوام البحر واللّيبيون الذين كانوا يقيمون في "الدلتا" من قبل، وبدأت الحرب بالغزو فخربوا ريف الدلتا ونهبوا مدنها من "كرين" حتى "ممفيس" في الجنوب بادئين من ناحية البحر والطريق الساحلي لكي يبقوا على إتصال بحلفائهم، ولم يلقوا في بادئ الأمر مقاومة تذكر فبدأوا يخلدون للسكينة والإستقرار واعتبروا مهمة "ثيمر"الأمير الليبي وقائد هذه الحملة منتهية، وفي هذه الآونة فوجئ بجيش "رعمسيس الثالث" ينقض عليهم، فهزمهم هزيمة ساحقة، وقتل منهم حوالي اثني عشر ألف أكثرهم من أبناء البحر وأسر منهم حوالي ألف أسير ، ويظهر الملك "رعمسيس الثالث"على جدران مدينة "هابو" وهو يمتطي عربته الحربية ومن ورائه نباله وسيوفه وهو يطارد رجال القبائل[26]، وانتهت الحرب اللّيبية الأولى بهزيمة اللّيبيين هزيمة منكرة على حدود الدلتا الغربية، عندما كانوا في طريقهم إلى "منف"[27].

بعد أن خاض "رعمسيس الثالث" في سنته الثامنة حربا ضد شعوب البحر الشماليين وتمكن من هزيمتهم عمل على تقوية جيشه وتزويده بالعدة والعتاد وعمل الاستحكامات اللازمة إتقاء لخطر قد يقع وهو في غفلة من أمره، من الشرق كان ذلك أو من الغرب، وقد ولم تكد تأت سنته الحادية عشرة حتى رأى اللّيبيين يعيدون تنظيم أنفسهم ويهاجمون مصر، ويتجه البعض إلى القول بأنّ الحرب الشمالية قد جذبت كل إنتباه المصريين عن الحدود الغربية أثناء هجوم شعوب البحر، ومن هنا فقد تركوا حدودهم الغربية دون حراسة، فأعطوا اللّيبيين الفرصة أن يخترقوا الدلتا بسهولة[28].

تزعم الحرب الليبية الثانية ضد المصريين "المشوش وتمكن قائدهم "مششر بن كبر" من التحالف مع بعض القبائل اللّيبية ومن هذه القبائل نذكر: "اسبت"، "شاي"، "بكن" و"كيكش" و"هس"، ويعتقد فريق من المؤرخين ومنهم البرغوثي[29] أن الحلفاء في هذه المرة قد توصلوا إلى نوع من التفاهم مع العموريين في سوريا، لأن هذه الغزوة اللّيبية والحرب العمورية ضد "رعمسيس الثالث" وقعتا في نفس السنة أي في السنة الحادية عشر من حكمه، كما تبين ذلك الرسومات والنقوش على جدران معبد مدينة هابو.

تدل آثار مدينة "هابو" أن جيش الملك "رعمسيس الثالث" انقض على القوات اللّيبية المتحالفة بعرباته الحربية، وفي الوقت الذي كانت فيه النيران تنصب عليهم من الحصن الذي دارت تحت أسواره أحداثالمعركة اختلف اللّيبيين ولاذوا بالفرار غربا باتجاه حافة الصحراء[30].

لقد غنم الجيش المصري من هذه المعركة غنائم كبيرة نقشت مآثرها على جدران معبد الملك "رعمسيس الثالث" في مدينة "هابو" وتدل هذه الغنائم على أنّ اللّيبيين كانوا مسلحين ومجهزين وكانت سيوفهم عظيمة يبلغ طول الواحد منها أربع أذرع ، من

هذه الغنائم:119 رأسا من الماشية والثيران، 115 سيفا، 92 رمحا و93 قوسا و2310 جعبة سهام، و183 خيلا وحميرا[31].

و تنص المصادر المصرية على أنّ عدد القتلى من الحلفاء في هذه المعركة وصل إلى 2175 قتيلا كما بلغ أسراهم ما يقارب 2052 أسيرا، من بينهم زعيم اللّيبيين "كبر" الذي سلم نفسه وسلاحه وجنده وكان يستغيث السماء من أجل إبنه "مششر" إلّا أنّ هذا الأخير لقي حتفه في المعركة وقتلت زوجة أبيه وأسرته[32]، ولقد بلغ انتصار "رعمسيس الثالث" حدا جعل المصريين يعتبرونه حدثا يحتفلون به سنويا وسمي عندهم "عيد قتل المشوش"[33].

ويلاحظ من خلال ما ذكر من طرف المصادر المصرية والدراسات التاريخية التي حللت ماذكرعن الغنائم والسيوف والرماح الليبيةأن الليبيين كانوا متطورين حضاريا وأن صناعتهم كانت متقدمة الى حد كبير، ويرى البرغوثي أنها قضية جديرة بالبحث الواعي العميق لأنها ذات أثر كبير على الحضارة الليبية القديمة وذات دلالة تاريخية عميقة [34] ؛ ومن بين الأسلحة والمعدات الحربية التي استخدمها الليبيون العربات الحربية التي تجرها الخيل، والعربات التي استولى عليها الفرعون من الليبيين كانت مشابهة للعربات المصرية، في حين أن تلك التي رسمت على صخور جبال –وادي جرات "التاسيلي" كانت تجرها أربعة أحصنة وبقي صاحبها محافظا على الريش على رأسه وقد ارتدى جراب العورة وذيل الحيوان [35] ، وبخصوص العربة الليبية قال المؤرخ اليوناني هيرودوت[36]" ان الإغريق عرفوا العربة ذات الخيول الأربعة عن طريق الليبيين "، وبما أن الإغريق عرفوا العربة عن طريق الليبيين يحتمل أن المصريين أيضا عرفوا العربة عن طريق الليبيين، ولهذا يجب التعمق أكثر في البحث خاصة الأثري منه لتأكيد هذه الفرضيات؛ خاصة اذا علمنا أن المصريين عرفوا العربة حوالي القرن السادس عشر، في حين تؤرخ الرسومات على التاسيلي بالألف الثالثة قبل الميلاد مما يجعل الليبيين سباقين في هذا

المجال[37]، وحتى الخيل فوجودها ببلاد المغرب القديم يرجع لما يقارب 30000 سنة مما يجعلنا نفترض أن الخيول الليبية هي التي دخلت مصر وانتشرت بها بعد ذلك.

وعليه فالعلاقات اللّيبية المصرية خلال عهد الدولة الحديثة، تميزت بالطابع الحربي،إلا أنّ اللّيبيين بعد هزيمتهم لم يحاولوا غزو غرب مصر، وبدأت العلاقات الليبية المصرية تتخذ منحى آخر مسالم، تمثل في الهجرة لمصر، تدريجيا و بأعداد قليلة باتجاه الفيوم والدلتا،ونظرا لسمعتهم الطيبة وتميزهم بالقوة والشجاعة في المجال العسكري، لجأ "رعمسيس الثالث"(1198–1166 ق.م)، ومن بعده خلفاؤه إلى قبولهم كمرتزقة في الجيش المصري[38].

ونظرا لاعتماد مصر الكلي على جيشها في هذه الفترة، فقد ضاعفوا لهم مكافآهم ، حتى أصبح عدد كبير منهم من الملاكين والأسياد في مصر؛ تعد بردية "ويلبور" المؤرخة بالعام الرابع من حكم "رعمسيس الثالث"، من الوثائق الرسمية،التي رصدت مقاييس وضرائب الحقول التي حددت أماكنها ومساحتها، وذكرت جمهورا من مختلف الملاك أو المستأجرين متضمنا عائلات بأكملها ورجالا من جنس "شردن" وبعض العبيد أحيانا[39].

فهذا يدل على أنّه كان هناك عشرات الألوف من الأجانب المستخدمين في الجيش، وفي المشاريع الحكومية، وفي مصانع المعابد، وفي ضياع الملك ونبلائه[40]، لم يكن هذا الأمر يشكل خطرا على مصر حينما كان على رأسها ملوك عظام. ولكن الأمر اختلف مع نهاية حكم"رعمسيس الثالث" حين بدأت الأزمة الاقتصادية، وبدأت الطبقة العاملة تعاني من نقص التمويل لدرجة حدوث إضرابات عمالية، كما كانت مصر تعاني من نزاع داخلي بين أفراد العائلة المالكة نفسها حول العرش، إضافة إلى قلة الحروب في الأسرة العشرين بعد عهد "رعمسيس الثالث"، مما أدى إلى عدم توفر المال اللازم لدفع أجور هؤلاء الأجانب الذين عملوا كمرتزقة في الجيش،كل

هذا دفع خلفاء "رعمسيس الثالث" من الأسرة العشرين، حين عجزوا عن دفع أجور هؤلاء المرتزقة إلى منحهم أراضي زراعية ذات مساحات كبيرة كمرتبات دائمة[41].

بدأ نفوذ هؤلاء الأجانب يزداد قوة، إذ أصبح هؤلاء المشوش والريبو بشكل خاص مثار قلق واضطرابات في مصر، حتى ان العمال الذين كانوا يعملون في مقابر الملوك لسنوات عديدة، توقفوا عن العمل بسبب الخوف الذي أصابهم من الأجانب وبالتحديد من سكان الصحراء ويعتقد " بيتس" أنّ هذه كانت طلائع مبكرة انتهت بالسيادة اللّيبية على مصر، بينما يرى "ويلسون" أنّ هؤلاء الأجانب لم يكونوا من البدو اللّيبيين الذين عبروا الحدود الغربية بهدف إثارة المشاكل، فلو كان الأمر كذلك لتمكن شرطة الجبانة من إيقاف أمثال تلك العصابات، لكنهم كانوا على الأرجح من الجنود المرتزقة الذين كانوا ربما من أسرى الحرب، أو من الذين تطوعوا في صفوف الجيش، و لما لم يعد لهم عمل بسبب عدم وجود حملات حربية يشتركون فيها، و بالتالي حرمانهم من نهب أعداء مصر وكسب قوتهم، وربما كذلك لم تدفع لهم مخصصاتهم كما حدث لعمال الجبانة .فاتجهوا إلى أعمال النهب داخل مصر نفسها[42].

وهكذا كانت تلك الأيام عصيبة على المصريين، حتى أنّهم أنفسهم أطلقوا على إحدى سنواتها "سنة الضياع" عندما كان الناس جياعا، وحتى أصبحت التقارير الخاصة بعمال الجبانة تذكر أياما كثيرة، اضطر فيها العمال إلى إيقاف العمل "بسبب الأجانب" وبالتحديد بسبب المشوش والريبو[43]؛ وهناك إشارات أخرى على أنّ العمل توقف تقريبا في كامل الشهر الثالث في فصل الفيضان، من السنة الثالثة من عهد "رعمسيس العاشر" وهذا بسبب الخوف من سكان الصحراء، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل ازداد الوضع سوءا مع امتداد نشاط المرتزقة، ومن الأمثلة على اتساع نشاطهم ما حدث في عهد "رعمسيس الحادي عشر"،عندما هاجموا المعابد وأعلنوا عصيانهم على الحكام ذلك ما زاد من تفاقم أوضاع الحالة الداخلية في مصر[44].

عادت العلاقات السلمية في عهد الملك "رعمسيس الحادي عشر" بين المصريين وتلك العناصر اللّيبية، ففي محاكمة من عهده، يشهد أحد صناع الجعة من غربي طيبة بتسلمه لبعض الفضة نتيجة المتاجرة مع المشوش، وفي أمر من قائد الجيش إلى متعهدي الخبز، يطالبهم بإعادة تزويد المشوش بالخبز[45].

يبدو أنّ السلطة قسمت في مصر مع آخر أيام "رعمسيس الحادي عشر" بين "حريحور" و"نسى بانبدذ" وإنّ "رعمسيس الحادي عشر" في أغلب الأمر كان قد استمر في "منف" حيث بقى هناك إلى وفاة "حريحور" ثم عاد إلى طيبة حيث استرجع بعض سلطته[46]؛بعد وفاة "رعمسيس الحادي عشر" أصبحلمصر عاصمتين مختلفتين، عاصمة في "طيبة" أقام فيها كبار كهان آمون ابن "حريحور"، الذي استطاع أن يورث تلك السلطة لابنه من بعده معتمدا في ذلك على القوة العسكرية. بينما كان "نسى بانبدذ" في" تانيس" سيدا "للدلتا"[47].

في بداية العصر المتأخر، كانت الحالة في مصر الفرعونية قد وصلت إلى درجة من الفوضى السياسية التي سمحت لكثير من العناصر الأجنبية من الاستيطان في البلاد، والتطلع إلى الاستحواذ على السيادة السياسية، وكانت العناصر اللّيبية قد استفادت من العملية التاريخية التي مرت بها محاولاتهم المتكررة للتسلل في مجتمعات الدلتا والفيوم، سواء اتخذت تلك المحاولات صفة التسلل المسلح كما حدث في معظم عهود الدولة القديمة، والوسطى والحديثة، أو صفة التسرب السلمي عن طريق الهجرة والبحث عن فرصة عمل والعيش بمصر، ثم أخذت تلك العناصر اللّيبية تنخرط في سلك الجندية بأعداد كافية نظرا لضآلة مرتباتهم وكفاءتهم الحربية، الى أن أصبحت غالبية الجيش تتكون من اللّيبيين منذ أواخر عصر الأسرة العشرين[48].

وفي حالة تسريحهم من الخدمة العسكرية، كانوا يميلون إلى الاستيطان وقد ساعدهم على ذلك أن ملوك تلك المرحلة منحوهم الكثير من الأراضي، وقبيل انتهاء الأسرة الحادية والعشرين بدؤوا يتجمعون في غربي "الدلتا" وفي "هراكليوبوليس"على

شكل جاليات تنتظم كل مجموعة منها في عدد من الحاميات، وكان يرأس كل حامية رئيس ليبي، كما كان يتوسط كل حامية مدينة هامة[49].

ومع ازدياد نفوذ هؤلاء اللّيبيين، أصبحوا يشكلون الخطر الحقيقي الذي كان يهدد سلامة البلاد في تلك المرحلة، وقد استشعر كبار الكهنة آنذاك هذا الخطر، فأطلقوا على أنفسهم الصفات الحربية بجانب ألقابهم الكهنوتية مثل لقب القائد الأعلى لمصر العليا والسفلى أو لكل البلاد[50].

لقد أقام اللّيبيون في مناطق عديدة من مصر وتضاعف دور جالياتهم المنتشرة في أقاليم مصر السفلى والوسطى؛ كان يرأس كل جالية رئيس من المشوش، وقد جمع هؤلاء الرؤساء بين لقب "ور" المصري بمعنى العظيم، وبين لقب "مس" اللّيبي بمعنى رئيس أو سيد القوم، وكذلك لقب "رئيس ما الكبير" وهو اختصار للقب رئيس المشواش الكبير، وتمتع هؤلاء المشواش بنفوذ كبير في جاليتهم نظرا لأن البلاد كانت في انهيار سياسي وعسكري واقتصادي، ومن أقوى الجاليات التي كانت في هيراكليوبوليس (أهناسيا)[51]، التي لا تبعد كثيرا عن مدخل الفيوم والتي استقرت منذ ستة أجيال، التي تزعمها رئيس من رؤساء المشوش يسمى "بويوواوا" الذي كان يعاصر أواخر الرعامسة، وقد كانت هذه العائلة قد استقرت قبل ذلك في واحات الصحراء الغربية، وخاصة في الداخلة والبحرية، فضلا عن الوادي نفسه حيث نزحت إلى أهناسيا، وسرعان ما أصبح لكثير من زعمائها مركز مرموق حيث كان "مواسان"إبن "بويوواوا" أحد كهنة الإله "حرشف"[52] معبود أهناسيا، ثم أخذت هذه العائلة تتوارث هذا المنصب الكهنوتي، ويزداد نفوذها بالتدريج في أهناسيا، بل امتد نفوذهم ليشمل مصر الوسطى كلها، وتجاوزت بكثير ما كان لكهنة "حرشف" العاديين[53].

و بعد خمسة أجيال من عهد بويوواوا تمكن أحد أحفاده من الجيل السادس يدعى "شيشنق" من الوصول إلى مركز"رئيس الحامية الحربية اللّيبية" في المنطقة، وبالتالي حمل إلى جانب اللقب الكهنوتي المتوارث في العائلة "لقب رئيس ما الكبير"، وبذلك جمع في يده السلطتين الدينية والعسكرية في مصر الوسطى[54]، كما حمل ابنه "نمرود"(نمروت) على أيامه لقب "رئيس الجيش كله" و"الرئيس الأعظم للأجانب"[55].

كان "لنمرود" ابنا يسمى "شيشنق" على اسم جده طموحا وذو شخصية قوية، فمدّ سلطانه جنوبا حتى أبيدوس وشمالا حتى الدلتا حيث أصبحت "تل بسطة" مركزا له ، ولوحة "حاربسون" التي تعد وثيقة تاريخية تحدثنا عن أصل ملوك الأسرة الثانية والعشرين، وقد أقامها "حاربسون"[56] وهو القائد الحربي والكاهن الأعظم لإله مدينة "أهناسيا" في "السرابيوم" خلال السنة السابعة والثلاثين من حكم "شيشنق الخامس" وأورد فيها سلسلة نسبه، فوردت بها شجرة أسرة "بويوواوا" حتى رقي "شيشنق الأول" عرش مصر وتأسيس الأسرة الثانية و العشرين الليبية بمصر.

و هكذا لم يتمكن اللّيبيون بعدما يزيد عن قرنين من معركة "هاتشو" ووفاة عدوهم اللدود "رعمسيس الثالث" من الدخول إلى مصر فحسب، بل أصبحوا سادة الدلتا ومصر كلها، فأضافوا بذلك إلى شجاعتهم الثقافة المصرية، دون التخلي نهائيا عن عاداتهم وتقاليدهم مثل الاحتفاظ بعادة وضع ريشة أو ريشتين على رؤوسهم وانتحال الألقاب البربرية مثل "شيشنق" ، "أوسركون" ، "تاكلوت" ، و غيرها[57].

فالملك "شيشنق الأول" تولى الحكم في ظروف صعبة وتوجب عليه إعادة الأمن والاستقراروالوحدة في البلاد ثم إبعاد الخطر الأجنبي واسترجاع هبة مصر، ولتحقيق ذلك قام بإصلاحات داخلية عميقة تمس مختلف الجوانب قبل الالتفات إلى النشاط الخارجي، حيثعمل على جمع السلطات الفعلية والسيطرة عليها سواء التنفيذية أوالدينية أوالعسكرية ، كما أسند كل الوظائف العليا في البلاد إلى أفراد أسرته، فولى

أحد أبنائه على مصر الوسطى بلقب قائد "هيراكليوبوليس" ومنح منصب كبير كهنة آمون لابنه "أيوبوت" وجعله وراثيا في أبنائه، و بالتالي أصبح الملك يشرف مباشرة على هذا المنصب الهام[58].

أما وظيفة الكاهن الثاني فكان يحتفظ بها لأبناء الأمراء أو لأحد أزواج الأميرات، بينما خصصت وظيفتي الكاهن الثالث والرابع لأبناء الأسر النبيلة التي تنتمي لسلالة "المشوش"، حيث عين "نيسي" و هو زعيم احدى القبائل المتحالفة في منصب كاهن آمون الرابع، وهكذا ارتبطت الكهانة بالملكية حتى وصلت الأمور في أواخر أيام الأسرة إلى مرحلة تعقدت الأمور فيها وبات من الصعب التفرقة بين العملين لارتباط الواحد منهما بالآخر[59].

و كان كبير كهنة آمون يحمل كذلك لقب "رئيس الجيش"و"الرئيس الأعظم"، وأضاف"أيوبوت" ابن "شيشنق الأول" الى ذلك لقب "الذي على رأس الجيش العظيم للجنوب كله"، و في الفترة المتأخرة أضيف لقب "حاكم مصر العليا"[60].

و رغم أن "شيشنق الأول" وطد سلطته على طيبة من خلال ابنه ، إلا أنه لم يرغب في أن يترك كل السلطة الفعلية جنوب "منف" في أيدي رجل واحد حتى وإن كان ابنه، ولذلك أقام سلطة مضادة في مصر الوسطى بدافع الحذر و الفطنة، فعين ولد آخر له يدعى "نمروت" حاكماعلى"هيراكليوبوليس"(أهناسيا)[61]، و كان يحمل ألقاب "رئيس الجيش كله" و"الرئيس الأكبر للأجانب"[62]. و أصبحت بذلك الوظائف العسكرية وراثية أثناء فترة حكم الليبيين بمصر ، يتوارثها الابن عن والده ، و لا يسمح لأصحاب الوظائف الأخرى الانخراط في سلكها و المنتسب لهذه الوظيفة لا يسمح له بممارسة حرفة أخرى[63].

وهكذا تمكن شيشنق الأول من اقامة دولته على كاهل المؤسسة العسكرية[64] ، فقد تسلم هذا الملك مقاليد الأمور في مصر وهي ضعيفة وخزانتها خاوية وممتلكاتها في الخارج لم تعد تذكر وحكام الشرق من حولها طامعون ينافسون مصر، وخصوصا في مجال التجارة، غير أنه من خلال سياسته وإصلاحاته الداخلية والخارجية تمكن "شيشنق الأول" من إقرار الأمن في البلاد بعد أن ضمن وقوف كافة الأطراف إلى جانبه، وتمكن من إصلاح أحوال البلاد الاقتصادية باسترداد ممتلكات مصر في منطقة الشرق القديم، فتمكن من إحياء النفوذ والسيطرة المصرية على تلك المناطق[65].

حاول خلفاؤه تقليده والحفاظ على ملك مصر[66]، إذ يتبين من خلال الوثائق والآثار المادية التي تعود إلى عهد "خلفاء شيشنق الأول"، أنهم كرموا ذكرى أسلافهم وحافظوا على وحدة البلاد وعملوا على حمايتها وصيانة حدودها في المناطق النائية، وإبقاء سيطرتها عليها، حيث عثر على آنية "تاكلوت الأول"(870–893 ق.م)في "صيدا" وآنية "أوسركون الثاني"(840–870ق.م) في "سامراء"[67].

غير أنه مع أواخر عهد الدولة الليبية فقدت مصر نظام المركزية والتنظيم العسكري المحكم،وعمت وانعكست سلبا على كل الأصعدة السياسية الدينية والعسكرية، مما أدى إلى ظهور جيوش محلية [68]، وانقسمت مصر على نفسها من اثر الثورات المتتالية، وضعفت سلطة الملوك وقويت سلطة أمراء الأقاليم، إذ أخذ كل واحد منهم يقوي نفسه بجيشه خوفا من سطوة جاره، أو طمعا في توسيع رقعة ملكه[69].

الهوامش

[1]– محمد الهادي حارش، **دراسات و نصوص في تاريخ الجزائر و بلدان المغرب في العصور القديمة**، دار هومة، الجزائر، 2013، ص33.

[2]- عهد ما قبل الأسرات هو العصر الذي شهد توحيد مصر السفلى والعليا، وتميز بقيام المدن، و تقوية الصلات بالأقطار المجاورة ، و ظهور الوحدات الاقليمية ، و تنقسم فترة ما قبل الأسرات الى أربع مراحل على الأساس الحضاري المميز لكل قسم : أولية، مبكرة، متوسطة، ما قبيل الأسرات وللمزيد أنظر، محمد علي سعد الله ، دراسات في تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم، في تاريخ مصر القديمة، الاسكندرية للكتاب، 2001، ص 41

*- **الدولة القديمة (2780– 2280 ق.م)**:أطلق على هذه الفترة من تاريخ مصر اصطلاحاً "العصور المنفية"، نسبة إلى منف التي كانت عاصمة مصر منذ توحيدها، كما أطلقوا عليها أيضاً اسم "عصر بناة الأهرام"، نظراً لما تميز به ذلك العصر من تشييد للأهرام الفخمة التي لم تكن بتلك الضخامة في أي عصر،امتدت الدولة القديمة من الأسرة الثالثة إلى غاية الأسرة السادسة،أحمد أمين سليم، **في تاريخ الشرق الأدنى: مصر–سوريا القديمة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993،ص83.

* - **الدولة الوسطى (2134 – 1778 ق.م)** :بعد عصر الفترة الأولى الذي انتهى بنهاية أيام الأسرات السابعة والثامنة في منف، والأسرة التاسعة والعاشرة في أهناسيا، تبدأ فترة جديدة بعد اعلان بيت طيبة عدم طاعتهم لملوك أهناسيا ، فالأسرة الحادية عشرة في الجنوب بدأت منذ بدأ الاسرة العاشرة في الشمال ، و أصبح بعدها الملك منتوحوتب الثاني ملك مصر كلها ووحد البلاد ، فعصر الدولة الوسطى بدأ بحكم الأسرة الحادية عشرة و انتهى بحكم الأسرة الثانية عشرة. أحمد فخري، مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام 332ق.م،مكتبة انسانيات، 2012 ، ص 145.

[3] - الدولة الحديثة : (1580–1085) تبدأ من الأسرة الثامنة عشرة حتى الأسرة العشرين ، وهي الفترة التي شهدت الكثير من التوسعات الخارجية وبسط النفوذ خاصة ابان عهد الاسرة الثامنة عشر حيث امتدت حدودها شرقا الى الفرات وغربا لشرق ليبيا وجنوبا إلى الجندل الرابع أو الشلال الرابع في الجنوب، رمضان عبده علي ، تاريخ مصر القديمة ، ج1 ، دار نهضة الشرق ، القاهرة ، 2001 ، ص 329

[4]– ألدريدسيريل ، **الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة**، ترجمة مختار السويفي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط3، 1996، ص ص 68–70.

- الصلايات هي ألواح من الحجر أو الطين، يتوسطها بؤرة دائرية لطحن مستحضرات التجميل، وبدئ في زخرفة هذه الصلايات مع بداية عهد [5]

الأسرات، ومن بين هذه الصلايات: **صلاية الأسود** :تصور هذه اللوحة عددا من الرجال يحملون أقواسا وحرابا، يهاجمون حيوانات الصحراء وعلى رؤوسهم ريش، و هناك ذيول متصلة بنقبهم القصيرة كذلك خصلة شعر صغير على مقدمة رؤوسهم ؛**صلايةالتحنو** : تعتبر من أهم الشواهد الأثرية التي تدل على اللّبيين القدماء وقد عثر عليها في أبيدوس، تنسب اللوحة للملك العقرب، وقسمت إلى أربعة صفوف أفقية ظهرت فيها صور :ثيران وحمير وكباش، وصورة لشجر الزيتون وكتب أمامها علامة تصويرية تعتبر من أقدم العلامات الكتابية، وتدل على كلمة تحنو ولعل الملك قد خاض حربا أو معركة ضد اللّيبيين المقيمين في هذا الإقليم القريب من مصر وغنم هذه الغنائم وصورها في لوحته؛ **صلاية نعرمر** : ظهر اسم التحنو خلال الأسرة الأولى في عهد الملك "نعرمر" على أسطوانة من العاج تعرف باسم لوحة التوحيد، عثر عليها في "هيراكونيوليس"، ويبدو الملك في هذا النقش وهو يضرب مجموعة من الأسرى الجاثمين نقش فوقهم عبارة تحنو، وقد اختلف المؤرخون في تفسير هذه اللوحة فنجد "برستد" يعبر عنها بنعرمر ينتصر على اللّبيين، في حين نجد "دريتون" و "جاردنر" يعبر عن هذه اللوحة بنعرمر ينتصر ويهزم سكان الوجه البحري وهو يوحد القطرين ومعظم الباحثين يعتقدون أن نعرمر استطاع توحيد منطقة وادي النيل بعد أن طرد منها اللّبيين الذين كانوا يقيمون في الوجه البحري، والملفت للنظر أنه لا يمكن التمييز بين صور وأشكال أهل الدلتا في هذه اللوحة وبين التحنو أو اللّبيون الذين ميزتهم الرسوم المصرية القديمة بأنهم أشخاص ملتحون ويزينون شعورهم بالريش ويرتدون كيس العورة وتتدلى من قمصانهم القصيرة ذيول؛**لوحة العقبان و الأسد** : تصور أشخاص يلبسون قراب العورة، وقد ظهر إلى جانبهم أيضا لواءان للمعبودين "حور" و"تحوتى"، للمزيد أنظر:آلن جاردنر،**مصر الفراعنة**، ترجمة نجيب ميخائيل إبراهيم وعبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973، ص 427- 428؛ مصطفى كمال عبد العليم،**دراسات في تاريخ ليبيا القديم** ، المطبعة الأهلية، بنغازي، 1966، ص11-12 ؛ ابراهيم العيد بشي،**مدخل الى تاريخ حضارات بلاد المغرب القديم "دراسة حضارية منذ فترة قبل التاريخ حتى الفتح الإسلامي**"، منشورات زاد Z الطالب، الجزائر، 2011، ص 109-110 ؛ ألدريد سيريل ، المرجع السابق ، ص 85-88.

[6]-مصطفى كمال عبد العليم،المرجع السابق، ص 12، عبد اللطيف محمود البرغوثي ، **التاريخ اللّبي القديم من أقدم** العصور حتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، 1971،ص 51.

7- عبد اللطيف محمود البرغوثي، المرجع السابق، ص 52.

[8]- آلن جاردنر، **المرجع السابق**، ص ص 114-115.

9- أحمد حسن، **موسوعة تاريخ مصر**، الجزء الأول، 1972، ص67.

10- محمد جمال الدين مختار، "مصادر التاريخ الفرعوني" ، **تاريخ الحضارة المصرية – العصر الفرعوني**، المجلد الأول، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ت، ص 99.

* - سنوحي أو سنوهي يعتبر أحد رجال البلاط في عهد الملك "منتوحتب الأول"

[11]- Diodore de sicile,I,9-10

12- محمد الهادي حارش، المرجع السابق ، ص 33-34.

13- جيمس بيكي، **الآثار المصرية في وادي النيل**، ترجمة لبيب حبشي وشفيق فريد، مراجعة محمد جمال الدين مختار، ج2، مكتبة الاسكندرية، 1999، ص ص 156-157.

[14]- فرانسوا شامو،**في تاريخ ليبيا القديم-الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ**، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1990، ص ص 39-40.

15-عبد اللطيف محمود البرغوثي، المرجع السابق، ص 56، أحمد فخري، **مصر الفرعونية"موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام 332قبل الميلاد**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ط 2، 2004، ص ص 268-269، J.H.Breasted,ancient – records of Egypt, « historica document, volume III, London,1906, p58.

16- **رعمسيس الثاني:** أشهر ملوك الأسرة التاسعة عشر، اشترك مع والده "سيتي الأول" في الحكم، تعتبر فترة حكمه الأطول في تاريخ مصر القديمة ، إذ قدرت بحوالي 67 عاما ، خلف آثارا هائلة في جميع أنحاء مصر ومدينة أطلق عليها اسمه.لمزيد من المعلومات أنظر: سليم حسن، **مصر القديمة "عصر رعمسيس الثاني وقيام الإمبراطورية الثانية**، ج6، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1992، ص ص 198-220.

17- آلن جاردنر، المرجع السابق ، ص 298.

18- فرانسوا شامو ، المرجع السابق، ص 40.

[19]- عبد اللطيف محمود البرغوثي، المرجع السابق ، ص 57.

20- فرانسوا شامو، المرجع السابق، ص 40.

[21]-رغم تأكيد النصوص المصرية على انهزام اللّبيين، وتركهم أكثر من12000 جثة في ميدان المعركة، فإنّ معاودة اللّبيين الكرة بهجومين عنيفين في فترة إعتلاء "رعمسيس الثالث"، وصلوا على إثرها إلى هليوبوليس، يدل على مبالغة النصوص المصرية من جهة، وإصرار

اللّبيين من جهة أخرى على الدخول إلى مصر. **أنظر:** محمد الهادي حارش، المرجع السابق ، ص 34.

22- فرانسوا شامو، المرجع السابق، ص 41.

23- المرجع نفسه، ص 43.

24-مها عيساوي، **النقوش النوميدية في بلاد المغرب القديم**(دراسة تاريخية لغوية حول الواقع الثقافي قبيل الاحتلال الروماني)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 44.

[25] ـ الشكل والسبت والشردن يمثلون أقواما قدمت إلى ليبيا بحرا ، و يعرفون في النصوص الفرعونية بشعوب البحر ، أو أقوام البحر ، عرف عنهم تحالفهم مع الليبو والمشواش الليبيين ضدالمصريين.فرانسوا شامو، المرجع السابق، ص 41-42.

26- عبد اللطيف محمود البرغوثي، المرجع السابق، ص ص65-66 ، -
J.H.Breasted,op-cit , p p 486-487

27- أحمد أمين سليم، **دراسات في تاريخ مصر والعراق منذ أقدم العصور حتى مجيء الاسكندر الأكبر**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994، ص171.

28- المرجع نفسه، ص 172.

29- عبد اللطيف محمود البرغوثي، المرجع السابق، ص ص 66-67.

30-عبد اللطيف محمود البرغوثي، المرجع السابق ، ص67 ، Breasted,op-cit , p - J.H 490

31- -J.H.Breasted,record of Egypt« historica document, volumeIV, London,1906 ,p66.

32- عبد اللطيف محمود البرغوثي ، المرجع السابق، ص ص67-68.

33- محمد بيومي مهران، **مصر والعالم الخارجي في عصر رعمسيس الثالث**، الاسكندرية، 1969، ص ص267-268.

[34] -عبد اللطيف محمود البرغوثي ، المرجع السابق ، ص 104 .

35- أم الخير العقون ، دولة الأمازيغ في مصر الفرعونية 950 ق.م- 715 ق ، دار القدس العربي ، وهران ، 2015 ، ص 91 .

Hérodote, IV,170

[37] - مصطفى أعشى، أحاديث هيرودوت عن الليبيين ، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية،الرباط، 2009 ، ص 41

38- نبيلة عبد الحليم محمد ، **معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية،** منشأة المعارف، الاسكندرية، د.ت، ص 102.

39 - آلن جاردنر، المرجع السابق ، ص ص 322-323.

40- محمد بيومي مهران، **مصر والشرق الأدنى القديم** ، **المغرب القديم** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1990، ص 141

41- محمد بيومي مهران، مصر والعالم الخارجي ..، المرجع السابق، ص 157

42- نقلا عن سليمان بن السعدي ، **علاقات مصر بالمغرب القديم منذ فجر التاريخ حتى القرن السابع قبل الميلاد،** أطروحة دكتوراه، قسنطينة، 2009 ، ص 258 ، عن :

,the supposed revolutions of the high-priest Amenhotpe « J E A 12,1926 , p 252.

-.E.T,Peet,

Voir aussi,J.Wilson,the Libyans and the end of the Egyptian empire,A.J.S.L.51,1935, p 82

43- سليمان بن السعدي، المرجع السابق،ص 258.

44- سليم حسن ، **مصر القديمة، نهاية عصر الرعامسة وقيام دولة الكهنة بطيبة في عهد الأسرة الواحدة والعشرين،** ج8، القاهرة،1951، ص 199

45- نبيلة عبد الحليم محمد ، المرجع السابق، ص 103-104.

voir aussi: J. Cerny , ,late Ramesside letters,bibliotheca Aegyptlica,1x ,Brussels,1939, p 35

46- أحمد أمين سليم، المرجع السابق، ص 176

47- المرجع نفسه، ص ص 176-177

48- نبيلة عبد الحليم محمد ، المرجع السابق ، ص 104.

49- المرجع نفسه.

50- W.C.Hayes, ,writing palette of the high priest of Amunsmendes,in J.E.A,34, London,1948 ,p 1.

51- سليم حسن، مصر القديمة، نهاية الأسرة الواحدة و العشرين و حكم دولة اللوبيين لمصر حتى بداية العهد الأثيوبي و لمحة في تاريخ العبرانيين، ج 9، مطبعة جامعة فؤاد الأول، 1952، ص 76.

52- حرشف الاله العظيم لبلدة "أهناسيا المدينة ويعده عباده اله عالمي اذ يطلق عليه ملك القطرين ، وتعد عيناه بمثابة الشمس والقمر، ومن أنفه يخرج الهواء ويدل معنى اسمه الذي على بحيرته على أن معبده يوجد عند بحيرة، وهو الواقع لأن معبد الاله كان مقاما عند مدخل الفيوم حيث توجد بحيرة قارون، وهو يمثل دائما على صورة كبش، أنظر : سليم حسن، المرجع نفسه، ص ص 444-445.

53- نجيب ميخائيل ابراهيم، ، **مصر والشرق الأدنى القديم "مصر من قيام الدولة الحديثة إلى دخول الاسكندر**، ج2 ، مصر، 1962، ص313 .

54- جيمس هنري برستد، **تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي**، ترجمة حسين كمال، مراجعة حسنين الغمراوي بك، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص 356.

55- آلن جاردنر، المرجع السابق ، ص 358.

56-سليم حسن ، **مصر القديمة عصر مرنبتاح و رمسيس الثالث و لمحة في تاريخ لوبية**، ج 7، القاهرة، 1950، ص ص 83-87.

[57]- آلن جاردنر ، المرجع السابق ، ص 356 .

[58]- آلن جاردنر ، المرجع السابق ، ص 359.

[59]- نيقولا جريمال ، **تاريخ مصر القديمة**، ترجمة ماهر جويجاتي، مراجعة زكية طبوزادة ، دارالفكر للدراسات و النشر و التوزيع، القاهرة، ط2، 1993 ، ص 418.

[60]-محمد بيومي مهران ، ، **مصر والشرق الأدنى القديم، مصر منذ قيام الدولة الحديثة حتى الأسرة الحادية والثلاثين**، ج3، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997، ص 564.

[61]- نيقولا جريمال ، المرجع السابق ، ص 418.

[62]- آلن جاردنر ، المرجع السابق ، ص 358.

[63]- سليم حسن ، مصر القديمة ، ج 9 ، ص 489.

- أم الخير العقون ، المرجع السابق ، ص 350 .[64]

[65] -السيد رمضان ، ، **تاريخ مصر القديمة منذ بداية الأسرة الخامسة عشر حتى دخول الاسكندر الأكبر مصر عام 332 ق.م** ، ج2 ، مطبعة هيئة الآثار المصرية، 1993 ، ص 234.

[66] – المرجع نفسه ، ص 235

[67]– جيمس هنري برستد ،المرجع السابق ، ص 161

– أم الخير العقون ، المرجع السابق ، ص 352 .[68]

[69] – أحمد فخري ،المرجع السابق ، ص 316.